

مجمع الأمثال

1878 - أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ .

وذلك أنه يَسْمَعُ صوتَ أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرك لها .

قال أبو زياد الأعرابي : ربما رحل الناسُ عن دارهم بالبادية وتركوها قِفَاراً والقردان منتثرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا ي خلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد أُحْسِنَتْ بروائح الإبل قبل أن توفي فتحركت قال ذو الرمة :

بأعقارِهِ القِرْدَانُ هَزَلِي كَأَنَّهَا ... نَوَادِرُ صِيَاءِ المَبِيدِ المَحَطِّمِ .
إذا سمعتَ وَطَاءَ الرِكَابِ تَنَعَّشَّتْ ... حُشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمِ .